

J. Fac. Med. Baghdad 1991 Vol. 33 No. 4

واقع بحوث اعضاء الهيئة التدريسية لكليات الطب في العراق

*حكمت جميل ، **فخري الحديثي

*فرع طب المجتمع ، **فرع الجراحة /شعبة العيون ، كلية الطب - جامعة بغداد .

THE STYLE OF RESEARCH OF THE MEMBERS OF THE FACULTIES OF MEDICAL COLLEGES IN IRAQ

*Hikmet Jamil , **Fakhri AL-Hadithi

*Dept. of Comm. Med. , **Dept. of Surg./Section of Ophthalmology
Coll. of Med. Uni. of Baghdad-Iraq .

Key Words : Research , Journal , Iraq .

SUMMARY :

723 published papers presented by the members of the faculties of medical colleges in Iraq were included in this study . No uniform pattern in publishing was found for all the Iraqi Medical Journals . Only 19.2% of the clinical research papers were found to have used statistical tests compared to 58.5% of basic research papers . It was found that the number of research papers presented by a team of workers (from both clinical and basic departments) was higher in the last four years (1987-90) than in preceding six years (1981-86) . It is of interest to note that the majority of published papers was done by three researchers (29.2%) & only 7.7% of the papers was done by five researchers .

The study recommends to the Ministry of Higher Education and Scientific Research to appoint a committee to study the basic points that might help in raising the standard of published papers .

الخلاصة :

تبين من دراسة ٧٢٣ بحثاً منشوراً لاعضاء الهيئة التدريسية في كليات الطب في العراق عدم وجود نسق واحد في اسلوب النشر في المجلات الطبية العراقية . لقد وجد ان تطبيق الاحصاء الطبي في البحوث السريرية كان بنسبة ١٩.٢٪ في حين كان تطبيقه في البحوث الاساسية

٥٨٪ ، لقد ازدادت البحوث المشتركة بين العاملين في الفروع السريرية وفروع العلوم الأساسية في السنوات الاربعة الاخيرة (٨٧-١٩٩٠) مقارنة بالسنوات السابقة (٨١-١٩٨٦) . هذا وتميزت البحوث الطبية باشتراك اكثر من باحث في البحث الواحد ، حيث سجل اشتراك ثلاث باحثين اعلى نسبة ٢٩٪ اضافة لكون ٧٧٪ من البحوث انجزت من قبل خمس باحثين للبحث الواحد .

اوصت الدراسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشكيل لجنة لدراسة اسس الارتقاء بالبحث الطبي في العراق .

المقدمة :

لا يشترط في عضو الهيئة التدريسية في كليات الطب بالعراق ان يحمل شهادة اكايدمية (ماجستير أو دكتوراه) بل يكفي ان يحمل شهادة مهنية تعادل الماجستير او الدكتوراه او اعلى شهادة تمنح في موضوع الاختصاص المهني . والشهادة المهنية لا يشترط للحصول عليها اجراء بحث علمي ، ولهذا يفتقر حاملي الشهادة المهنية الى اسس البحث العلمي وبالذات اسس علم الوبائيات والاحصاء الطبي ، ولهذا السبب نجد ان معظم البحوث الطبية في العالم تجرى من قبل فريق عمل مشترك فيه حاملو الشهادة المهنية والاكاديمية كي يصبح البحث متكامل علميا ، وهذا لايعني التقليل من قيمة واهمية البحوث السريرية الصرفة لانها قد تكون المؤشر لبداية البحوث المشتركة بين العلوم السريرية والعلوم الاساسية .

ان كثير من نول العالم المتقدمة وحتى بعض الدول النامية مثل مصر العربية عالجت موضوع البحث العلمي بان اشترطت على حامل الشهادة المهنية بعد قبوله للعمل في كلية الطب ان يسجل على دراسة الماجستير او الدكتوراه (دوام جزئي) قبل تثبيته كعضو هيئة تدريسية بغية ترصين البحوث العلمية . لقد بينت احدى الدراسات القطرية (١) وجود مشاكل في منهجية البحوث الطبية العراقية لغاية عام ١٩٨٦ خاصة في الجانب الوبائي والاحصاء الطبي .

لقد ارتأينا اجراء مسح واسع لبحوث اعضاء الهيئة التدريسية في كليات الطب في العراق للسنوات العشرة الماضية (١٩٨١-١٩٩٠) كي نحصل على صورة كاملة لطبيعة البحوث والتي يمكن من خلالها الوصول الى توصيات تخدم رصانة البحوث الطبية في العراق لانها الاساس

في تأمين الصحة للفرد سواء في السيطرة على الامراض او الوقاية منها ، اضافة الى ان المبالغ المرصدة لمثل هذه البحوث محدودة وقد لا تغطي المستلزمات الكبيرة التي تحتاجها مثل هذه البحوث (٢) (٣) .

طريقة العمل :

اولاً : تم اعداد استمارة تخدم في تحديد البيانات المطلوبة وتصلح للادخال في الحاسوب الالي .

ثانياً : تم جرد معظم بحوث اعضاء الهيئة التدريسية المنشورة في المجلات الطبية العراقية خلال الفترة ٨١-١٩٩٠ وكما يلي :-

١ . البحوث المنشورة في ٢٨ عدد من اعداد مجلة كلية الطب جامعة بغداد عدا العدد الرابع ١٩٨٢ لعدم توفره .

٢ . البحوث المنشورة في احد عشر عددا من اعداد مجلة نقابة الاطباء (المجلة الطبية العراقية) عدا ما هو منشور في عام ١٩٨١ لعدم توفره .

٣ . البحوث المنشورة في ستة اعداد من مجلة طب المجتمع (٨٨-١٩٩٠) .

٤ . البحوث المنشورة في ثمانية اعداد من المجلة الطبية لجامعة البصرة .

٥ . البحوث المنشورة في ستة اعداد من مجلة طب الموصل .

٦ . بحوث منشورة في بعض من المجلات العراقية المعتمدة للترقية العلمية .

وبذلك يكون مجموع البحوث التي درست ٧٣٢ بحثاً طبياً موزعة على ٦٩ عدد من اعداد المجلات الطبية الخمس و ٩ مجلات علمية اخرى .

ثالثاً :- لم تدخل ضمن هذه الدراسة :

١ . البحوث المنشورة في المجلات المذكورة في ثانيا ان لم يكن احد الباحثين على ملاك الهيئة التدريسية لاحدى الكليات الطبية في العراق .

٢ . بحوث الحالات المرضية (Case Report) المنشورة في المجلات المذكورة في ثانيا حتى لو كان الباحث او احد الباحثين عضو هيئة تدريسية لكونها اساساً لا تعتبر بحث علمي .

رابعاً :- لغرض هذه الدراسة فقط تم :-

١. تحديد البحوث السريرية ببحوث اعضاء الهيئة التدريسية العاملين في الفروع التالية :-
الطب ، الجراحة ، النسائية والتوليد ، الاطفال وبحوث الاطباء السريريين من غير اعضاء
الهيئة التدريسية المشتركين بالبحث باعتبارهم من حملة الشهادة المهنية عدا القليل منهم .
٢. تحديد البحوث الاساسية ببحوث اعضاء الهيئة التدريسية العاملين في الفروع الاخرى
والبالغ عددها سبعة . التشريح ، الفلسفة ، الكيمياء ، الاحياء المجهرية ، الفارماكولوجي ،
الباثولوجي وطب المجتمع .

٣. تحديد البحوث المشتركة وذلك عندما يشترك في البحث الواحد اعضاء من الهيئة
التدريسية العاملين في الفروع السريرية (التي ورد ذكرها في فقرة (١) رابعا) والفروع
الاساسية (التي ورد ذكرها في فقرة (٢) رابعا) .

خامساً :- صنف تطبيق الاحصاء الطبي في هذه الدراسة وكما يلي :-

١. اعتبر البحث قد استخدم الاحصاء الطبي اذا كان هناك اي نوع من الاحصاء ويغض
النظر عن نوع الاحصاء (بسيط او متقدم) .
٢. اعتبر البحث غير مستخدم الاحصاء الطبي اذا اعتمد البحث على النسب المئوية فقط .
٣. اعتبر البحث سريريا اذا كانت الدراسة تعتمد الحالات المرضية
(Clinical Investigation) لغرض الاحصاء الطبي .
٤. اعتبر البحث اساسيا اذا كان يعتمد التجارب المختبرية (Experimental research) او
الدراسة الوبائية (Epidemiological studies) .

سادساً :-

بالنظر لصعوبة الحصول على اعداد اعضاء الهيئة التدريسية لكليات الطب أو لكل فرع من
فروع الكلية خلال سنوات الدراسة العشرة لغرض احتساب المعدلات ، لهذا فان التباين في
اعداد البحوث سواء بالنسبة لكل كلية او فرع لا يعني بالضرورة ان الرقم الاعلى هو الانشط
في العمل البحثي . وندرج ادناه اعداد البحوث بالنسبة لكل كلية ثم لكل فرع معتبرين الباحث
الاول كاساس لهذا التصنيف .

١. عدد البحوث بالنسبة للكليات :- بغداد (٤١١) ، الموصل (١٥١) ، البصرة (٩٤) ،
المستنصرية (٥٩) ، الكوفة (١٠) ، صلاح الدين (٥) ، طب صدام (٢) .

٢. عدد البحوث بالنسبة للفروع :- الجراحة (١٤٠) ، الطب (١٠٢) ، طب المجتمع (٧٩) ،
الباثولوجي (٧٥) ، الاحياء المجهرية (٦٦) ، الفارماكولوجي (٥٥) ، الفيزيولوجي (٤٥) ،
التشريح (٣٥) ، النسائية والتوليد (٣٣) ، الكيمياء الحياتية (٢٩) ، الاطفال (٢٥) ، متفرقة
(٤٨) .

النتائج :-

من خلال دراسة ٧٣٢ بحثا لاعضاء الهيئة التدريسية في كليات الطب بالعراق والمنشورة خلال
السنوات العشرة ٨١-١٩٩٠ نبين الملاحظات التالية :-

١. لم نجد نسق واحد في اسلوب النشر بين المجالات الخمس الطبية ولا في المجلة الواحدة
خلال السنوات العشر من حيث مواصفات النشر فمثلا نجد عنوان الباحث مرة مدون بعد اسمه
مباشرة ومرة اخرى مدون اسفل الصفحة وحتى اسم الباحث نجده يكتب باشكال مختلفة حيث
احيانا يدون الباحث اللقب بالكامل ويذكر الحرف الاول من اسمه الاول والثاني وانفس الباحث
في سنة اخرى نجده يدون اسمه الاول والثاني ويهمل اللقب او يكتب اسمه الاول واللقب
بالكامل ، وكما نجد في بعض البحوث خلاصة باللغة العربية ولا نجد مثل هذه الخلاصة في
بحث اخر وبنفس المجلة او نجد الخلاصة مرة في اول صفحة من البحث وفي سنوات اخرى
في اخر صفحة من البحث ، كما نجد احيانا النتائج والمناقشة مندمجة في مقطع واحد من
البحث وبنفس المجلة نجدها منفصلة الواحدة عن الاخرى ، كما ان اسلوب كتابة المراجع
نجدها ارقام احيانا وكتابة اسم باحث المرجع احيانا اخرى ، كما نجد مفتاح للكلمات لبحث
في بعض المجالات ولا نجده كنسق في مجالات اخرى او لنفس المجلة في سنوات مختلفة الى
غير ذلك من امور ، ومع هذا فان اقل الفروقات كانت في مجلة طب المجتمع ثم مجلة كلية طب
بغداد .
٢. تغير لون غلاف مجلة نقابة الاطباء (المجلة الطبية العراقية) ثمانية مرات ومجلة طب الموصل
اربع مرات ومجلة البصرة (المجلة الطبية لجامعة البصرة) مرتين في حين حافظت مجلة طب
المجتمع ومجلة كلية طب بغداد على لون وشكل الغلاف بانتظام خلال السنوات ٨١ - ١٩٩٠ .
٣. حافظت مجلة طب المجتمع على اصدار عديدين كل سنة ومجلة طب بغداد على اربع اعداد

كل سنة عدا سنة ١٩٨٣ حيث دمج العدد ٤ أو ٣ في عدد واحد في حين توقفت مجلة الموصل عن الصدور من عام ١٩٨٣ ولغاية ١٩٨٨ كما انها كانت تصدر مرة عدد واحد ومرة عديدين ، اما مجلة البصرة فقد توقفت عن الصدور منذ عام ١٩٨٣ ولغاية ١٩٨٦ وكانت تدمج في الغالب العدد الاول والثاني في عدد واحد ، اما مجلة النجاة فكانت تصدر احيانا عدد واحيانا عديدين في السنة .

٤ . لقد كان هناك تباين واضح في كل المجالات عدا مجلة طب المجتمع من حيث مواصفة الورقة المطبوعة سواء من حيث حجم الحرف او شكل الطباعة او منتجة الورقة المطبوعة و احيانا هذا الاختلاف نجده في العدد الواحد ويمكن ان نقول ان اقل الفروقات كانت في مجلة كلية طب بغداد خاصة في السنوات الخمس الاخيرة (٨٦ - ١٩٩٠) .

لقد بينت نتائج الدراسة بان البحوث الاساسية تشكل اعلى نسبة (٣٥٩٪) . مقارنة بالبحوث السريرية (٣٢٠٪) والمشاركة (٣٢١٪) (جدول رقم ١) . ان عدد البحوث كان متقارب في السنوات الاولى (٨١-١٩٨٦) في حين وجد تصاعد نسبي لعدد البحوث في السنوات الاربعة الاخيرة . ان الاحصاء الطبي (جدول رقم ٢-) كان مطبقاً في ٣٨١٪ من مجموع البحوث ، اما نسبة تطبيقه في البحوث السريرية فكانت ١٩٢٪ في حين كانت نسبة تطبيقه في البحوث الاساسية ٥٨٪ . لقد اتصفت البحوث الطبية (جدول رقم ٣-) بمشاركة اكثر من باحث واحد (٢٣١٪) في حين تصاعدت النسبة عندما اشترك اثنان او ثلاثة باحثين في بحث واحد ومع هذا فقد وجد ان ٧٧٪ من البحوث يشترك فيها خمس باحثين في بحث واحد .

المناقشة :-

لقد بينت الدراسة عدم وجود نسق واحد في اسلوب نشر البحوث الطبية في مجلات القطر الطبية مما يتطلب اجراء لقاءات بين رؤساء او مدراء التحرير لغرض توحيد ذلك والوصول الى ما هو موجود في المجالات الطبية العالمية (٥٠٤) كما كان هنالك تباين في اسلوب كتابة البحث

جدول رقم ١- طبيعة بحوث أعضاء الهيئة التدريسية في كليات الطب في العراق حسب
الفروع العلمية المشتركة بالبحث خلال السنوات العشرة (٨١-١٩٩٠).

المرتبة	الفروع العلمية			المجموع	
	الأساسية	السريية	المشتركة	العدد	%
	العدد	العدد	العدد		
٨١	١٦	٢٤	٦	٤٦	٦٣
٨٢	٩	٢٣	١٤	٤٦	٦٣
٨٣	١٧	١٨	٩	٤٤	٦٠
٨٤	١٧	٢٧	٦	٥٠	٦٨
٨٥	٢٠	١٢	١٦	٤٨	٦٦
٨٦	٢٢	١٧	١٦	٥٥	٧٥
٨٧	٤٦	٣٢	٣١	١٠٩	١٤٩
٨٨	٤٤	٣٦	٤٥	١٢٥	١٧١
٨٩	٤١	٢٤	٤٣	١٠٨	١٤٧
٩٠	٣١	٢١	٤٩	١٠١	١٣٨
المجموع	٢٦٣	٢٢٤	٢٤٥	٧٣٢	١٠٠
%	٣٥٩	٣٢٠	٣٢١	١٠٠	

جدول رقم ٢- بحوث اعضاء الهيئة التدريسية في كليات الطب في العراق وحسب تطبيق الاحصاء
من عدده في البحوث الاساسية والسريية خلال السنوات العشرة ٨١-١٩٩٠.

السنة	تطبيق الاحصاء في البحوث								
	الاساسية		السريية		المجموع		المجموع		
	لا	نعم	المجموع	لا	نعم	لا		نعم	
٨١	١٠	٧	١٧	٢٦	٣	٢٩	٣٦	١٠	٤٦
٨٢	٧	١١	١٨	٢٥	٣	٢٨	٣٢	١٤	٤٦
٨٣	٦	١٥	٢١	٢٢	١	٢٣	٢٨	١٦	٤٤
٨٤	٩	٥	١٤	٢٣	٣	٢٦	٤٢	٨	٥٠
٨٥	٥	١٦	٢١	٢٠	٧	٢٧	٢٥	٢٣	٤٨
٨٦	١١	١٥	٢٦	٢٥	٤	٢٩	٣٦	١٩	٥٥
٨٧	٢٤	٢٨	٥٢	٤٨	٩	٥٧	٧٢	٣٧	١٠٩
٨٨	٢٩	٣٥	٦٤	٥٠	١١	٦١	٧٩	٤٦	١٢٥
٨٩	٢٠	٣٨	٥٨	٣٤	١٦	٥٠	٥٤	٥٤	١٠٨
٩٠	٢٥	٣٦	٦١	٢٤	١٦	٤٠	٤٩	٥٢	١٠١
المجموع	١٤٦	٢٠٦	٣٥٢	٣٠٧	٧٣	٣٨٠	٤٥٣	٢٧٩	٧٣٢
%	٤١٥	٥٨٥	١٠٠	٧٠٨	١٩٢	١٠٠	١٦٩	٣٨١	١٠٠

العلمي سواء من حيث اللغة او منهجية البحث العلمي رغم ما نشر في القطر (٦) والعالم (٧) عن
اسلوب النشر الطبي . كما اظهرت الدراسة ان البحوث المشتركة بين الفروع السريية
والاساسية اخذت في الازدياد بالسنوات الاخيرة مما يعكس قناعة السريين بضرورة اشراك
غير السريين معهم في البحث العلمي لاعطاء الرصانة العلمية لبحوثهم (جدول رقم ١-١) ومع

جدول رقم ٣- بحوث اعضاء الهيئة التدريسية في كليات الطب في العراق وحسب عدد الباحثين المشتركين في البحث الواحد خلال السنوات العشرة ٨١-١٩٩٠.

السنة	عدد الباحثين					المجموع
	واحد	اثنان	ثلاثة	اربعة	خمسة	
٨١	١٦	١١	١٥	٣	١	٤٦
٨٢	١٤	١٢	١٣	٤	٢	٤٦
٨٣	٩	١٤	١٤	٥	٢	٤٤
٨٤	١٩	١٨	٦	٥	٢	٥٠
٨٥	٨	١٦	١٤	٥	٥	٤٨
٨٦	١٦	١٦	١٥	٣	٥	٥٥
٨٧	٢٨	٢٥	٢٥	١٥	١٤	١٠٩
٨٨	٢٤	٣٣	٣٨	١٩	١١	١٢٥
٨٩	١٦	٢٧	٣٥	٢١	٩	١٠٨
٩٠	١٩	٢٥	٣٩	١٤	٤	١٠١
المجموع	١٦٩	١٩٧	٢١٤	٩٦	٥٦	٧٣٢
%	٢٣٫١	٢٦٫٩	٢٩٫٢	١٣٫١	٧٫٧	١٠٠

هذا فالحاجة باعتقادنا اكثر لهذه المشاركة وذلك لوجود ٣٢٫٠٪ من البحوث تجرى من قبل السريريين لوحدهم ، كما ان الرصانة العلمية تنعكس في مدى استخدام الاحصاء الطبي في البحث العلمي ، وعليه فقد اظهرت نتائج الدراسة ان البحوث السريرية اخذت بالاهتمام بالاحصاء الطبي في السنوات الاربع الاخيرة مقارنة بالسنوات السابقة (جدول رقم ٢-) ومع هذا فان نسبة الاحصاء في البحوث السريرية لا تزال قليلة مقارنة بالبحوث الاساسية رغم افتقار نسبة كبيرة (٤١٫٥٪) من البحوث الاساسية الى الاحصاء الطبي وهذا يدل على ان البحوث الطبية بشكل عام تفتقر الى استخدام الاحصاء الطبي مما يتطلب ايجاد دورات

مركزة وقصيرة وباستمرار لاهضاء الهيئة التدريسية في علم الوبائيات وعلوم الاحصاء بفيية
 ترصين البحوث الطبية ، كما ان الاكثار من عدد الباحثين في البحث الواحد هو السمة الدائية
 على البحوث الطبية وهذا ما نشاهده في معظم البحوث الطبية العالمية⁽⁸⁾ مما يتطلب من وزارة
 التعليم العالي والبحث العلمي دراسة ذلك واتخاذ ما يلزم لاعفاء المجموعة الطبية من شريط عدم
 استفادة الباحث الرابع من اشتراكه في البحث عند تقديمه للترقية العلمية ، لان طبيعة البحث
 الطبي تتطلب مشاركة عدد من الفروع التي بمجسومها تتمكن من اجراء البحث الطبي .
 نستنتج من دراستنا ضرورة تشكيل لجنة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدراسة
 اسس البحث الطبي من حيث ايجاد افضل صيغ لتعريف اعضاء الهيئة التدريسية بعلم
 الوبائيات والاحصاء الطبي ووضع نظام يكفل توحيد المجالات الطبية من حيث صيغة النشر
 وحفظ حقوق الباحثين في البحث الواحد بالتساوي .

شكر وتقدير :

يشكر الباحثون الدكتور زيد عبدالمجيد المدفعي على جهده في ادخال البيانات للحاسوب الالكتروني
 واستخراج الجداول .

REFERENCES :

1. Alim Abdul - Hameed Yacoub , Medical Research in Iraq : A Survey of Medical Journals , The MJBU. 1987 . Vol. 6, No. 2 , 79-83.
2. WHO. The Silver anniversary of advisory committee for medical research , WHO Chronicle 1984 , 38 , 11-24 .
3. Al - Dabagh , M.A. , Medical Research and Developing Countries (Editorial) . J. Fac. Med. Baghdad , 1986, Vol. 28 , No. 1, 7-9 .
4. American Heart Journal - The International publication for the study of the heart and circulation 1991, Vol. 119, No. 3 part 1 .
5. British Journal of Industrial Medicine . British Medical Association London. 1990, Vol. 47, No. 6 .
6. Ameen A. Ameen , Writing For Medical Journals (Editorial), The MJBU, 1987, Vol. 6, No. 1, 13-19 .
7. James Calnan and Andras Barabas . Writing Medical papers- a practical guide , Heinemann - London , 1973 .
8. Guang-Hua, T. ; Yu-Hui, Z. ; Yue-Min, MA ; Lin, L. ; KaJ, C. ; Jian, L. ; Guo-Hui, Z. ; Min, A. ; Dechun, L. ; Hua, Q.S. ; Farley, T.M.M. ; Rosenberg, M.J. ; and Strasser, T. ; Vasectomy and Health , International J. of Epidemiology 1988, Vol.17, No.3.